

فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية الاثراء في تحصيل مادة التقنيات التربوية

جنان مرزه حمزه

أ.د رياض كاظم عزوز

أ.د عماد حسين عبيد

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

**The effectiveness of an educational program according to the theory
of enrichment in the collection of educational technologies**

Janan Marza Hamza

Prof. Riyad Kazem Azzouz

Prof. Emad Hussein Obaid

Babylon University/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of an educational program according to the theory of enrichment in the achievement of the subject of educational technologies)and from this goal the following hypothesis stems: (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the group students Experimental who study the educational program according to the theory of enrichment and the average scores of the control group students who are studying in the usual way in the academic achievement test for the subject of educational technologies) to achieve the goal of the research, the researchers used the descriptive and experimental method of partial control,

The research sample consisted of (108) male and female students from the Department of History / College of Basic Education / University of Babylon. The number of students in the experimental group reached (54) students who studied in the educational program according to the theory of enrichment and control (54) students who studied in the usual way. In the following variables (age, intelligence, previous knowledge, academic level) After conducting parity between the two research groups, the researchers prepared the application requirements of objectives, plans and testing. After applying the experiment, the researchers applied their research tools to the two research groups, and the data were processed statistically and the results showed the superiority of the experimental group who studied the scientific material using the educational program over the control group students who studied the material. Same in the usual way in the achievement test for the subject of educational techniques.

Keywords: enrichment theory, academic achievement, students of the College of Basic Education.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية الاثراء في تحصيل مادة التقنيات التربوية) وتنبثق من هذا الهدف الفرضية الاتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج التعليمي على وفق نظرية الاثراء ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الاكاديمي لمادة التقنيات التربوية) لتحقيق هدف البحث استعمل الباحثون المنهج الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي، تكونت عينة البحث

من (108) طالباً وطالبة من قسم التاريخ/كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (54) طالباً وطالبة الذين درسوا بالبرنامج التعليمي على وفق نظرية الاثراء والضابطة (54) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، كافأ الباحثون في المتغيرات الاتية (العمر، الذكاء، المعرفة السابقة، المستوى الاكاديمي) وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحثون باعداد مستلزمات التطبيق من اهداف وخطط واختبار وبعد تطبيق التجربة قام الباحثون بتطبيق أدوات بحثهم على مجموعتي البحث، وتمت معالجة البيانات احصائياً وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة العلمية باستعمال البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التقنيات التربوية.

الكلمات المفتاحية: نظرية الاثراء، التحصيل الدراسي، طلبة كلية التربية الاساسية.

الفصل الاول /التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يسير العالم بشكل متسارع نحو التقدم العلمي والتقني لذلك لم تعد الاساليب التعليمية المتبعة حالياً قادرة على خلق جيل متمكناً من مجارة مسيرة التقدم والابداع، فلا زلنا ننشأ متعلماً قادراً على تعليم نفسه بنفسه، فعملية التعليم والتعلم هي كيفية ايجاد البنية التحتية الدماغية القادرة على تعلم الكثير من العمليات العقلية العليا وخلق الكثير من المنتجات الابداعية، والذي يتم عن طريق اثراء واستثارة الدماغ بالطريقة والوقت المناسبين، وهو ما سيزيد من حجم الشبكة العصبية ويزيد من نوعيتها وعدد الناقلات العصبية بين مدخلات الدماغ السمعية والبصرية والحسية من جهة ومخرجات الدماغ الحركية والنفسية والفكرية من جهة أخرى. (الرابغي، 2015، 18)

لذلك من المهم الحفاظ على بيئة سليمة وأمنة للتعلم يمكن أن يزيد من تطوير أو صيانة التشعبات المتضمنة بالدماغ واستخدام المشاكل الحقيقية كأساس يعزز التفاهم وبالتالي توفير حافز للطلاب في الحفاظ على التعلم والاتصال وتعزيز الذاكرة. (الرابغي، 2015، 41)

لذا وجهت الانظار الى اهمية بيئة الصف في ادكاء روح الابتكار والابداع في الطلبة، واستنباط اجراءات وافكار ذاتية فردية أو جماعية ذات أثر بعيد في حياتهم، اذ لم تعد مشكلة المدرس الاساسية في الصف هي اظهار الصرامة ليظل الطلبة صامتين محافظين على النظام، بل أصبح دور المدرس هو تطوير الاجواء التقليدية بهدف تنمية الانسان وتعهده وفق المعايير التربوية السليمة، وبهدف زيادة الانتاجية الداخلية التي تنطلق من ضرورة استراتيجيات أساليب ادارة الصف، لإعداد البيئة المناسبة لاستخدام الاساليب الحديثة لزيادة الانتاجية داخل الصف أو الصف المدرسي، وأن المعلم لابد أن يكون مديراً ناجحاً لصفه، وفي الوقت نفسه مستشاراً للمجموعة أكثر من كونه مصدراً وحيداً للتعلم. (الخرزاعلة واخرون، 2012، 56)

ومن هنا تبرز المشكلة الاساسية لهذا البحث:

ما فاعلية البرنامج التعليمي على وفق نظرية الاثراء في تحصيل مادة التقنيات التربوية ؟

أهمية البحث:

ان التربية عملية مستمرة دائمة تشترك فيها المؤسسات التعليمية فهي تعمل على تفاعل الفرد ونشاطه وبين المدرس، فالفرد المتعلم يعد محور العملية التعليمية التي تدعو الى نمو شخصيته ومن ثم تعليمه التفكير المنطقي السليم (السبتي، 2016، 12).

ويؤدي المعلم دورا رئيسا في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التدريسية بشكل خاص، فهو القائد التربوي الذي يقع على عاتقه تدريب الطلبة واعدادهم اعدادا متكامللا للمحافظة على الحضارة وصونها وتطويرها، وهو العمود الفقري في كل اصلاح تربوي، فالمعلم الجيد هو المعلم الكفء عمليا ومهنيا ، وثقافيا والمؤمن بأن هدف التربية الحالي هو بناء شخصية الطالب جسما وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا. (عزيز ومريم، 2015، 127)

وتتضاعف أهمية المعلم في وقتنا الحاضر نظرا لوجود كثير من المعوقات في الجانب التعليمي. يتمثل ذلك في ازدحام الفصول، وزيادة الاعداد المقبلة على التعليم من النشء من جهة، وتعدد الوسائل التي تصرفهم عنه من جهة أخرى، مثل أدوات الترفيه والتسلية، كل هذا يحتم على العملية التعليمية أن تبرز للمعلم كل ما من شأنه أن يساعده في أداء عمله، ونموه في مهنته، ليتغلب على هذه المعوقات وغيرها. (عطا، 2006، 19)

وقد شددت الاتجاهات التربوية الحديثة على أن يكون المتعلم محور العملية التربوية الذي تدور حوله جميع اجراءاتها بدءا من التخطيط واختيار محتوى التعلم وانشطته وتصميمه وتنفيذه، وتكوينه وتطويره وذلك لان المتعلم يشكل غاية التربية، وهدفها النهائي. لذا فان الاتجاه الحديث في التربية يهتم بالمتعلم وطبيعته الانسانية وخصائص نموه وسلوكياته المختلفة . (عطية، 2009 ، 265) واصبحت ايجابية المتعلم شرطا لازما لنجاح عملية التعلم، ولما كانت ايجابية المتعلم ودافعية نحو التعلم والمشاركة الفعالة في الموقف التعليمي تقضي الاستجابة لميوله فان ذلك يقتضي أن تدار بيئة التعلم بطريقة توفر ذلك، وأن لا تكون فيها المادة التعليمية هي الغاية انما وسيلة لخدمة الطلبة وتمكينه من أن يكون عنصرا فاعلا في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه. (عطية، 2009 ، 287)

ومما لا شك فيه أن المناخ الصفّي يؤدي دورا مهما في اثارة التفكير وتنميته وتعليمه لدى الطلبة، فالمقاعد الصحية السليمة والمريحة والوسائل التعليمية المتنوعة والحديثة، والانشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية للطلبة كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح استغلالها في ايجاد البيئة التعليمية الصفية التي تشجع الطلبة على التفكير والابداع، لأن من الخصائص المهمة للتعليم الجيد هو خلق مناخ متسامح ديمقراطي، مرح، يشعر فيه الطالب بالامن، وهو مناخ يشجع الطالب على أن يسأل ويتحدى ويساهم، فضلا عن توافر البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم والكوادر الدراسية التي تتمتع بالجرأة والقيادة والانفتاح. (عزيز ومريم، 2015، 130 و131)

وان نظرية الاثراء تتم عن طريق اثراء البيئة التعليمية مما يؤدي الى تحسين مثيرات الدماغ الطلبة لينمو ويزيد من عدد الوصلات العصبية وقوتها التي تتم كي يثبت التعلم لدى الطلبة في الذاكرة الطويلة الاجل، لذلك تحدث العديد من التغيرات الفسيولوجية عندما ينغمس الدماغ في بيئة ثرية. (راشد، 2006، 45)

ان اثراء بيئة التعلم تؤدي الى التفاعل بين المعلم والطالب على أسس انسانية بهدف تبادل الافكار وتهيئة الطالب ذهنيا ونفسيا للتعلم، والاهتمام بكيفية الحصول على المعلومات أكثر من اهتمامه باستقبال المعلومات وحفظها وتسميعها، كما يساهم في تحفيز وتدعيم مستويات التفكير عند الطلبة، وتحقيق الاهداف المرجوة من التعلم. (عواد و مجدي، 2010، 111)

فكانت البرامج التعليمية بمختلف انشطتها وفعاليتها مدعاة لان تكون ركنا اساسيا من اركان العملية التعليمية هادفة الى تنمية قدرات وقابليات المتعلم العقلية والنقدية وتعميق روح التعاون والاخاء ما بين المتعلمين مع مراعاة الجو المناسب العام لعملية التعلم. (السبتي، 2016، 12)

وان ما تتضمنه هذه البرامج من أنشطة منظمة ومخطط لها تؤدي الى تطوير معارف وخبرات وأداء المتعلمين وزيادة فاعليتهم مع المواقف التعليمية التي يجدون أنفسهم فيها ، وعليه فان جميع البرامج التعليمية تبنى في ضوء خصائص

المادة التعليمية، وهدف التعليم، وخصائص المتعلمين، وطبيعة مرحلة التعلم، وبيئة التعلم اضافة الى الظروف والمستلزمات المصاحبة لعملية التعلم. (زاير واخرون، 2017، 35)

ويعد التحصيل أحد أبرز النتائج التربوية الذي يكاد يتفق معظم علماء النفس والتربية على أهميته، وهو المحك الأساس الذي بنتائج نستطيع أن نحكم على الطالب والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل. (السلخي، 2013، 25) ويستعمل المعلمون مفهوم التحصيل للإشارة الى قدرة المتعلم على تحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفة نواتج تعلمها، وعلى الرغم من أنه يعد استعمالاً محدوداً للمفهوم، إذ انه يمكن ان ينطبق على مختلف مجالات السلوك الانساني الفاعل، لذا انه يمكن أن ينطبق على مختلف مجالات السلوك الانساني الفاعل. (زاير وسماء، 2015، 150)

أن التقنيات التربوية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة .

<https://ar-f.facebook.com/EWBSudan/posts>

وأن دور التقنيات التعليمية في تحسين نوعية التعليم بشكل عام و الوصول به الى درجة الاتقان، وتحقيق الأهداف التربوية و زيادة العائد من العملية التعليمية، لذلك اصبحت التقنيات التربوية جزءاً من البرنامج التعليمي ومكوناً أساسياً من مكوناته، بل وتعد من اهم مقومات نجاح العملية التعليمية - للمعلم والمتعلم - وذلك لدورها الحيوي المهم الذي تؤديه في تحقيق أهداف المنهاج التربوي. <https://imamhussain.org/islamicarts/> وما تقدم يمكن تحديد اهمية البحث بما يأتي:

- 1- اهمية بناء البرامج التعليمية وفق أسس ومعطيات علمية وعملية منظمة نجمت عن التطورات التي حدثت في عملية التدريس والمستمدة من البحوث التربوية والتجارب العملية.
- 2- أهمية نظرية الاثراء من خلال اثراء بيئة التعلم من خلال زيادة المعطيات الحسية يؤدي الى زيادة النشاط الفسيولوجي في الدماغ وزيادة نموه، وهذا يؤدي الى مزيد من التعلم والى زيادة احتمال الاحتفاظ بذلك التعلم في الذاكرة الطويلة الاجل.
- 3- أهمية مادة التقنيات التربوية بكونها تساعد على تعزيز العلاقات الايجابية بين المدرس والطلبة وتأثيرها في جوانب الموقف التعليمي.
- 4- تسهم التقنيات التربوية اسهاماً فعالاً في معالجة المشكلات التربوية المعاصرة المتعلقة بالانفجار المعرفي والانفجار السكاني والتطور العلمي والتكنولوجي وتطور فلسفة التعليم وتغير دور المدرس.

هدفا البحث :

يهدف هذا البحث الى:

- 1- بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية الاثراء في مادة التقنيات التربوية لطلبة كلية التربية الاساسية.
- 2- تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة التقنيات التربوية.

فرضية البحث:

انبثقت من هذه الاهداف الفرضية الاتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج التعليمي على وفق نظرية الاثراء ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الاكاديمي لمادة التقنيات التربوية.

حدود البحث:

يجري تحديد البحث الحالي ب:

- 1- الحدود المكانية: جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ.
- 2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2020-2021م.
- 3- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ / كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل.
- 4- الحدود المعرفية: مفردات محتوى التقنيات التربوية / المقرر تدريسه للعام الدراسي 2020-2021م. في الكلية.

تحديد المصطلحات:

البرنامج التعليمي: عرفه (السبتي، 2016، 17)

(جميع الخبرات التربوية التي توفرها المؤسسة التعليمية للمتعلمين داخلها أو خارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتوازن واحداث تغييرات مرغوبة في سلوكهم وفقا للأهداف التربوية المنشودة) نظرية الاثراء: عرفها (ابراهيم مجدي ، 2009 ، 32)

(توفير خبرات للطلبة بهدف زيادة عمق واتساع تعليمه. وتحقيق ذلك يقضي تطوير طرق التدريس التقليدية، وجعل موهبة الطالب وابداعه بمثابة المحور الذي تنتظم حوله الخبرة التعليمية، ويحتاج ذلك الى مرونة كبيرة في السياسة التعليمية والادارة التربوية).

الفصل الثاني /الاطار النظري

يتضمن هذا الفصل استعراضا للأدبيات التربوية التي فسرت المصطلحات قيد الدراسة على وفق ثلاثة محاور:
الاول: البرنامج التعليمي، الثاني: نظرية الاثراء.

اولاً:- البرنامج التعليمي /مفهوم البرنامج التعليمي:

ويعد مصطلح برنامج من المصطلحات الحديثة نسبياً بالنسبة مع بقية المصطلحات التي ترد والتي لها جذور تاريخية قديمة ويمكن أن نعرف البرنامج بما رأي ريبير (Reber-1952) خطة هادفة لاداء بعض العمليات المحددة بدقة ومصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع.(زاير و سماء، 2015، 128)

والبرنامج مجموعة من الانشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقاً لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن. وكذلك يمكن أن يكون البرنامج مجموعة الانشطة المنظمة، والمترابطة ذات الاهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع ، يهدف تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي. كما يعرف بأنه مقررات في فرع معين من الدراسة، له أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة. (شحاته وزينب، 2003، 74)

ويتميز البرنامج الناجح في تحقيق عدد من النقاط منها:

- 1- من حيث وظائفه يسعى البرنامج الى ما يلي:
 - أ- توضيح الاهداف الخاصة بكل مادة، اي ماذا يراد من المادة العلمية، وهل المادة تبني البنى المعرفية عند المتعلم، وكيف يمكن للمتعلم ايجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه؟
 - ب- تقديم شبكة منظمة من الاهداف والمحتويات ، وينبغي أن تكون هذه الاهداف والمحتويات ملبية لحاجات المجتمع التعليمي ومنبثقه منه.
 - ت- تيسير عمل المدرسين ، وهذه البرامج توجه للمعلمين كي يتمكنوا من تيسير نقل المادة العلمية وتحقيق الاهداف المرجوة للمتعلمين.
- 2- طبيعة البرنامج ، قد يشمل المواد كلها، وقد يشمل قسم معين من مادة ، أو مادة واحدة أو فرعا منها. (زاير واخرون، 2017، 34)

دور المعلم في بناء البرامج التعليمية:-

- ان للمعلم دورا في بناء البرامج التعليمية تتمثل في الاتي:-
 - 1- المحدد للأهداف السلوكية المرتبطة بالأهداف التربوية العامة.
 - 2- المحدد للتعليم القبلي والمتطلبات الاساس لتعليم الاهداف السلوكية.
 - 3- المخطط المنظم لخبرات التعليم وأنشطته المرتبطة بالأهداف والمناسبة لمستوى المتعلم وطريقة تفكيره اسهاما فعليا لبلوغ الاهداف.
 - 4- المحدد لطرائق واستراتيجيات التدريس الملائمة والمناسبة مع اسس الاتجاه أو النظرية التي يبني في ضوءها البرنامج.
 - 5- المشجع على اثاره التعلم من طريق توفير مناخ نفسي يساعد على ذلك.
 - 6- المقوم لتعلم المتعلم وقياس مدى تحقيقه للأهداف.
 - 7- ارشاد المتعلمين على كيفية التعامل مع البرنامج.
 - 8- اعتماده نظام الثواب والعقاب بفعالية.(الكناني ، 2020، ص9)
- ثانيا/ نظرية الاثراء:-

التعلم هو نتيجة نمو مادي فعلي في الدماغ. فالتحدث عن التعلم يعني التحدث عن فسيولوجية الدماغ وكيفية زيادة نموه المادي. وهذا يتأتى عن طريق اثراء البيئة التعليمية. (راشد، 2006، 45)

تقول رائدة أبحاث الدماغ في جامعة كاليفورنيا Diamond إننا عندما نثري البيئة ، فإننا نحصل على أدمغة ذات قشرة دماغية أسمك، وعلى مزيد من الشجيرات العصبية، وعلى مزيد من النمو في نتوءات أجسام الخلايا، إذ يؤثر المناخ الذي يعمل فيه الطلبة بشكل كبير على التفكير، فمن غير المتوقع أن يحدث التغيير إذا لم تمكن البيئة وتدعم، وبذلك يستطيع الدماغ فعليا أن ينمي روابط جديدة جراء المثير البيئي ، وبذلك تحتوي أدمغتنا على شبكة عصبية (أساسية) وإثراء البيئة يضيف الى هذه الشبكة، فيصبح دماغ ذي شبكة غنية.

<https://skillsforlife.yoo7.com/t466-topic>

ولا بد من توفير أنسب الفرص لتعلم جميع الطلبة، وهذا يتطلب الموازنة بين الاساليب اللفظية والاستراتيجيات البصرية، فالكلمات والجمال والفقرات ليست دائما أكثر الطرق فاعلية لتمثيل التفكير، فكثير من الافكار يعبر عنها بشكل أفضل ، وتفهم بسهولة أكبر من خلال الصور والخرائط والاشكال التوضيحية وخرائط المفاهيم، فتزود هذه الاستراتيجيات

البصرية الصور التي تجمع المعلومات معا وتدمجها في شكل يجده بعض الطلاب أسهل للفهم والتذكر، كما تقدم للطلاب وللمعلمين طريقة إضافية للتعبير عن الأفكار واستكشافها. (ريان، 2012، 34)
دور المعلم في تشكيل بيئة ثرية:

- 1- وجود علاقة تعاونية مفتوحة قائمة على الود والاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ.
 - 2- تعليمه جماعي وتعلم استقلالي أكثر.
- حيث تنتوع أنشطة التعلم فهناك تفاعل داخل الفصل وتجارب معلمية وغيرها:
- التلميذ يقوم بدورالمكتشف والمجرب والفعال في التعليم.
 - توفير جو من الثقة والقبول والتقدير والمرح.
 - الاستفادة من عمليات التغذية الراجعة في تحقيق الاهداف المنشودة.
 - وضع التلاميذ دائما في مواقف تحدي وتنافس.
 - العمل على زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة.
 - التنوع في استخدام الوسائط التعليمية المناسبة للاهداف.
 - استخدام أساليب متنوعة في تقويم عمليات التعلم. (بدير، 2008، 235، 234)
- ومن أساليب تحفيز العقل هو تأسيس بيئة تعليمية ثرية والمحافظة عليها عن طريق الترتيب المادي لغرفة الصف، والتفاعل الصفي الذي يهتم بكيفية الحصول على المعلومات أكثر من اهتمامه باستقبال المعلومات وحفظها وتسميها. واستخدام لغة جيدة ودقيقة وتجنب استخدام مصطلحات لغوية غامضة وتنظيم عملية التدريس، وتدريس مهارات التفكير، واستخدام تقنيات واستراتيجيات التعلم المباشر في تدريس مهارات التفكير، وصياغة نماذج من أنماط السلوك الجيد لدعم عملية التفكير، وضم الطرق الاربعة السابقة ودمجها مع المنهج المدرسي. (ريان، 2012، 278)

الفصل الثالث /منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث بناء البرنامج التعليمي، واعتماد المنهج المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته، واجراءات التكافؤ، وضبط المتغيرات الدخيلة فضلا عن اعداد أدواتي البحث والتحقق من خصائصهما السايكومترية، وكما يأتي:-
منهج البحث:

لتحقيق هدف في البحث اتبع الباحثون منهجين: أحدهما المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، والآخر المنهج التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج التعليمي.

- 1- المنهج الوصفي: ان الهدف الاول من هذا البحث هو بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية الاثراء، لذلك تم اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، ووضع الاطار النظري المناسب الذي يستند اليه البحث، مع تحديد العناصر المرتبطة بالمتغيرات المستقلة والتابعة، وكذلك بناء البرنامج التعليمي وتحديد عناصره ومكوناته، وبناء أدوات البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي .
- 2- المنهج التجريبي: ولتتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي وفق نظرية الاثراء) على المتغيرات التابعة (التحصيل وعادات العقل) تم استخدام المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي.

ويتم قياس الاثر الناتج من خلال المعالجة التجريبية، واستنتاج الفرق في الاداء على ادوات البحث القبلي والبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

اجراءات البحث:

اعتمد الباحثون على المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي لتنفيذ البرنامج وبيان فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي وفق نظرية الاثراء) على المتغيرات التابعة (التحصيل)، كما في شكل(1):

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج التعليمي	التحصيل الدراسي	الاختبار البعدي
الضابطة		-		

شكل(1)

التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة قسم التاريخ المرحلة الثالثة في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2020م-2021م، وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة/ قسم التاريخ/ كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل، وضم قسم التاريخ شعبتين للمرحلة الثالثة/ للعام الدراسي (2020-2021) وكان عددهم (110) طالبا وطالبة، يتوزعون على شعبتين بواقع (56) طالباً وطالبة شعبة (أ) و (54) طالبا وطالبة شعبة (ب)، وقد اختار الباحثون عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة التقنيات التربوية على وفق البرنامج التعليمي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة التقنيات التربوية بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد (1) طالب استضافة من المسائي و(1) طالب معلم علما ان الاستبعاد كان احصائيا فقط عند تحليل النتائج، إذ استمر الطلبة على الدراسة حفاظا على النظام، وبهذا أصبحت عينة البحث الحالي (108) طالب وطالبة بواقع (54) طالبا وطالبة شعبة (أ) ، و(54) طالبا وطالبة شعبة (ب)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	56	2	54
الضابطة	ب	54	/	54
المجموع		110	2	108

تكافؤ مجموعتي البحث: اجري الباحثون تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة (العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور، المستوى الاكاديمي للطلبة في السنة السابقة (المرحلة الثانية)، مستوى الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)، إذ اظهرت نتائج التكافؤ بين مجموعات البحث بان المجموعتين متكافئتان بالمتغيرات التي تم ذكرها. اعداد مستلزمات البحث: أن مستلزمات البحث من الامور الاساسية التي يقوم عليها البحث والتي على وفقها يتم تنفيذ اجراءات البحث والتي وتتمثل ب (المادة العلمية التي يتم تدريسها لمجموعتي البحث خلال مدة التجربة (الفصل الدراسي الاول) من العام الدراسي 2020-2021م، وقد تضمنت المادة العلمية موضوعات مادة التقنيات التربوية، وتم صياغة الاهداف السلوكية (160) هدفاً سلوكياً وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي موزعة على المستويات الستة، واعداد الخطط التدريسية للموضوعات التي درستها خلال مدة التجربة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، لبيان آرائهم في سلامة صياغتها .

الاختبار التحصيلي: اعد الباحثون اختباراً تحصيلياً مكون من (40) فقرة من نوع اختيار من المتعدد و(10) فقرات من نوع المقالي، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية: لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الصعوبة ، قوة تمييز الفقرة، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون ومعادلة حجم الاثر. **النتائج:** تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة العلمية باستعمال البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التقنيات التربوية. **الاستنتاجات/** في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- البرنامج التعليمي على وفق نظرية الاثراء تأثير كبير في جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم والاستمتاع والتعاون والمشاركة الفعلية خلال دروس البرنامج .
- 2- زاد البرنامج من قدرة الطلبة على تدفق الافكار وابداء البدائل وتبادل الاراء وتحمل المسؤولية والشعور بالثقة بأنفسهم والقدرة على التحدي للظروف الصعبة.

المصادر:

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز ، 2009م، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة.
- 2- بدير، كريم، 2008م، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 3- الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون ،2012م، ادارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 4- الرابعي، خالد بن محمد بن محمود، 2015م، عادات العقل دافعية الانجاز، الناشر مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- 5- راشد، علي، 2006، اثراء بيئة التعلم، سلسلة: المعلم الناجح ومهاراته الاساسية، الكتاب الخامس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 6- ريان، محمد هاشم، 2012م، مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائب تدريبية، ط2، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 7- زاير ، سعد علي وسماء تركي داخل، 2015م، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- 8- زاير ، سعد علي واخرون، 2017م، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- 9- السبتي، رند علي حسين، 2016، البرامج التعليمية وعلاقتها بالتفكير الناقد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- السلخي، محمود جمال، 2013م، التحصيل الدراسي ونماذجه العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 11- شحاته، حسن و زينب النجار، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-انجليزي انجليزي -عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 12- عزيز، حاتم جاسم و مريم خالد مهدي، 2015، المنهج والتفكير، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 13- عواد، يوسف ذياب ومجدي علي زامل، 2010م، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 14- الكناني، سلوان خلف جاسم ، 2020م، البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد- باب المعظم.

15 <https://ar-ar.facebook.com/EWBSudan/posts>

16/ <https://imamhussain.org/islamicarts>

17 <https://skillsforlife.yoo7.com/t466-topic>